كيف تختار وظيفة حياتك؟



◄تَخيّل أن تقضي نصف عمرك في مهنةٍ مملّةٍ، تُشعِرك بالتعاسة.. وإذا أردنا أن نزيد الصورة قتامة، تَخيّل أنّ أجورك القليلة لا تُلبّي طموحاتك ومصاريفك المتزايدة.

حسناً.. هكذا هي وظائف الكثير من الأفراد في مجتمعاتنا الذين تسوقهم ظروف حياتهم إلى مهنٍ لا يستسيغونها، أو أنها وظائف خدعت أصحابها ببعض الامتيازات البسيطة، وتورّطوا بها وأصبح من العسير تركها.

شخصياً أعتقد أنّ معرفة وتحديد مسار حياتك المهنية إحدى الجوانب المهمّة التي عليك الاهتمام بها.. فالكثير من الناس يقضون أكثر من ثلثي حياتهم في العمل؛ فتصوّر كيف ستكون حياتك بوظيفة لا تحبّها.

إنّ الوظائف التي قد تبدوا سيّئة للبعض، قد تكون جيّدة بالنسبة للبعض الآخر، ولهذا فإننا في هذه المقالة لم نُخبِرك أيّ الوظائف هي الجيّدة؛ ولكن سنعطيك بعض الإرشادات العامّة، التي تُساعدك على تحديد أيّ الوظائف تريد أن تعمل بها، ونترك عملية التحديد لك.

والآن، هناك بعض الحقائق عن طبيعة الوظائف، التي من الضروري أن نطّلع عليها:

1- الوظائف الأكثر جهداً ليست هي الأعلى أجراً: حيث أنّ أجور الوظائف تتحدّد اعتماداً على خمسة عوامل: (الجهد الذهني، الجهد العضلي، المهارة، المسؤولية، المبادرة)، وبالتالي ليس من الضروري أن تكون الوظيفة ذات الجهد البدني العالي هي الأعلى أجراً.. والآن: إذا اردتَ أن تعترض على الأجر المنخفض لوظيفتك، ربما عليك أن تُعيد النظر بهذه العوامل الخمسة.

* وإليك هذه النصيحة السرّية: تَعلّم المزيد من المهارات التي ترفع من قيمة عملك.

2- تخضع الوظائف لقانون العرض والطّلَب: حيث أنّ بعض الوظائف يزداد الطلب عليها في سوق العمل وبالتالي يزداد أجرها، وفي المقابل توجد هناك وظائف يجيدها كثير من الأفراد وهذه الوظائف تكون منخفضة الأجور. والآن قبل أن تعمل بأي وظيفة، إسأل نفسك السؤال التالي: ما أعداد الذين يعملون بهذا القطّاع أو هذه الوظيفة؟

3- بعض الوظائف تزيدك معرفة: حيث أنّ الخبرة التي تكتسبها في هذه الوظيفة، ستزيد الطلب عليك، وبالتالي يزداد أجرك ويتضاعف. من المهم أن تسأل نفسك: ما الذي ستضيفه لي هذه الوظيفة؟

4- ما هي علاقتك بوظيفتك: بالطبع، فالوظيفة التي تكرهها، ستُشكّل عِبئاً عليك، وستصيبك بالأمراض النفسية والبدنية، عكس الوظيفة التي تحبّها، فغالباً ما ستتفانى فيها وتضع فيها كلّ وقتك وتفكيرك، حيث سيجعلك ذلك مبدعاً في هذه الوظيفة، وبالتالي ستنجح في حياتك المهنية.

5- بعض الوظائف تتطلب مستوى متدني من المهارة والخبرة: وهي ما أدعوها بـ(وظائف الفخ) التي تُغري الكثيرين على الانخراط فيها؛ ولكن تبدأ مشاكلها بعد فترة، ربما بعد أن يفوت الأوان، يصبح من الصعب عليك تركها:

إنتبه: في بداية حياتك المهنية، فكّر بجدّية بالعمل في وظائف تتطلّب منك مهارات عالية، فهي قد تتعبك في البدء؛ ولكنها ستزيدك قيمة في المستقبل.

إنّ كثيراً من النجاحات في حياتك، تتوقف على النجاح في حياتك المهنية، وبالتالي فإنّ حصولك على مهنة ذات أجر جيد، تستمتع بها، وتُطوّرك، هي مقدّمة لتصبح ناجحاً في حياتك.►